منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Women and Child Rights

هجمات متتالية

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان منزل المواطن علي يحيى جمالي خلوف بمنطقة الجبلية – مديرية التحيتا– محافظة الحديدة ٧ نوفمبر٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.

8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن مديرية الجبلية ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الجبلية..... ٥

الإدانات المحلية ٧

إفادات الشهود..... ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٨

أسماء الضحايا..... ٩

التوصيات ١٠

مدخل:

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن علي يحيى جمالي خلوف بمنطقة الجبلية التابعة لمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الجبلية وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير « هجمات متتالية " الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠١٨م بمنطقة الجبلية التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة الجبلية .

1/تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن منطقة الجبلية

منطقة الجبلية: هي إحدى قرى مديرية التحيتا التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ٥٩٢٨ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .

منطقة الجبلية

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الجبلية

في يوم الأربعاء بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارات جوية منزل المواطن علي يحيى جمالي خلوف الذي نزح اليه بمنطقة الجبلية، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: 7 مدنيين بينهم

3 أطفال و3 نساء

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على منزل علي يحيى خلوف بمنطقة الجبلية-مديرية التحيتا - الحديدة

الإدانات المحلية:

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن علي يحيى جمالي خلوف في منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء و النازحين، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان:

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود قائلاً:» في قرابة الساعة الثامنة إلا خمسة عشر دقيقة مساء يوم الأربعاء الموافق (٧ نوفمبر ٢٠١٨م) فاجأتنا الطائرات الحربية التابعة لدول التحالف العسكري الذي تقوده دولتي السعودية والإمارات بشن غارتين جويتين على منزل أحد أبناء منطقتنا الجبلية ويدعى (علي يحيى جمالي) ما أدى إلى مقتله مع أربعة من أبنائه بالإضافة إلى طفلة أحد جيرانهم والتي لم تتجاوز الثانية من العمر كما دمر المنزل كلياً وكذلك السيارة ونفوق عدد من المواشي ، وقد قتلوا جميعًا بدون أي ذنب ارتكبوه حاولنا الوصول إلى الضحايا وأسعافهم لكن الطائرات الحربية ظلت تحلق مانعة أي أحد منا من الوصول إليهم ومحاولة إنقاذ الضحايا ولم نستطع إخراج الضحايا من تحت الأنقاض إلا في صباح اليوم التالي».
- تحدث أحد أقارب الضحايا قائلاً» في قرابة الساعة الثامنة إلا ربع مساء يوم الأربعاء الموافق (٧ نوفمبر ٢٠١٨م) أقدمت طائرات التحالف الذي تقوده دولتي السعودية والامارات على استهداف منزل خالي (علي يحيى جمالي) بغارة جوية أثناء ما كان بداخل المنزل هو وأبنائه ما أدى إلى مقتل خالي وأربعة من أبناءه بينهم طفلان بالإضافة إلى مقتل إحدى طفلة جيرانهم والتي لم تتجاوز عامها الثاني وبعد لحظات من استهداف البيت عاودت الطائرات القصف مستهدفة سيارة خالي والتي تبعد قرابة العشرين متراً ما أدى إلى تدميرها كما جرحت إحدى بنات خالي علي وتدعى (سامية) والبالغة من العمر (٢٨ عاماً) ،كما أدى القصف إلى نفوق عدد من المواشي واثنان من العجول ».
- تحدث أحد أبناء المنطقة قائلاً:» قامت الطائرات الحربية التابعة للتحالف السعودي الاماراتي قرابة

الساعة الثامنة إلا بضع دقائق يوم الأربعاء الموافق (٧ نوفمبر ٢٠١٨م) باستهداف منزل أحد أبناء منطقتنا ويدعى (علي يحيى جمالي) ما أدى إلى مقتله هو وأربعة من أبنائه بداخل المنزل بالإضافة إلى مقتل طفلة في منزل أحد الجيران، وكذلك استدف الطيران الحربي سيارة المواطن بعد استهدافه لمنزله ما أدى إلى تدميرها، وظل الطيران يحلق في سماء المنطقة مانعاً أهالي المنطقة الذين يحاولون الوصول إلى الضحايا من الوصول إليهم حتى صباح اليوم التالي الخميس".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنزل بمن فيه من المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وغالبية من كانوا في المنزل هم من النساء والأطفال، وقد تركوا مساكنهم ونزحوا إلى هذه المنطقة هرباً من القصف المستمر والمتواصل الذي دمر منازلهم.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، ويعد النازحون داخلياً جزءاً من السكان المدنيين، وبذلك يكون لهم الحق في تلقي الحماية نفسها من توابع الحرب، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٤٧،٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا :

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة شرس بمحافظة حجة بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠١٥م

م	الاسم	النوع	العمر
١	علي يحيى جمالي خلوف	ذكر	٥٥
٢	جمعة علي يحيى جمالي خلوف	انثى	٢٥
٣	أمينة علي يحيى جمالي خلوف	انثى	٢٢
٤	حسينة علي يحيى جمالي خلوف	طفل	١٥
٥	أحمد علي يحيى جمالي خلوف	طفل	١٢
٦	أسماء عبدالله سعيد عبدل	طفل	٢
٧	سامية علي يحيى جمالي خلوف	انثى	٢٨

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: com.gmail@entesaforg2

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https://twitter.com/entesaf٢?s=٠٨

تيليجرام: https://t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني:https//:entesaf.org